Phonetic Study in the Book of Qira'at by Abu Ubaid al-Qasim ibn Sallam (224 AH)

Assistant Professor Doctor Ayman Saleh Na'mah
University of Basrah / College of Arts
E-mail: ayman.saleh@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Qur'anic readings are a source of linguistic study at its four levels, and indeed the highest among them, as they derive their sanctity from the sanctity of the Qur'an. Abu Ubaid al-Qasim ibn Sallam (224 AH) was the first recognized imam to compile the readings in a book, as mentioned by Ibn al-Jazari (833 AH). Due to the importance of this book and its subject, it became the focus of my study in this research. I relied on the doctoral thesis that reconstructed this lost book, from which the texts of the book and the phonetic issues that formed the field of my research emerged. These issues include: letter and vowel substitution (Ibdal), assimilation (Idgham), inclination (Imala), emphasis (Tashdid), and the glottal stop (Hamza).

Keywords: Abu Ubaid, Qira'at, Al-Ikhtiyar, Jullat al-Nas, Abu Ja'far's Refutation.

الدرس الصوتي في كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)

الاستاذ المساعد الدكتور أيمن صالح نعمة
جامعة البصرة / كلية الاداب
E-mail : mailto:ayman.saleh@uobasrah.edu.iq

الملخص:

القراءات القرآنية مصدرٌ من مصادر الدرس اللغوي، في مستوياته الأربعة، بل هي أسماها؛ لأنها اكتسبت قدسيتها من قدسية القرآن، وكان أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) هو أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب كما يذكر ابن الجزري (٨٣٣هـ) ، ولأهمية هذا الكتاب وموضوعه جعلته ميداناً لدراستي في هذا البحث، وقد اعتمدت اطروحة الدكتوراه التي اعادت بناء هذا الكتاب المفقود، فظهّرت منها نصوص الكتاب والمسائل الصوتية التي كانت ميدان بحثي، وهي: الإبدال الحرفي والحركي، والإدغام، والإمالة، والتشديد، والهمز.

الكلمات المفتاحية : أبو عبيد، القراءات، الاختيار، جُلّة الناس، ردّه أبو جعفر.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبِه المنتجين.

وبعد....

تُعدُّ القراءات القرآنية مصدرًا من مصادر الدرس اللغوي في مستوياته الأربعة، بل أشرفها ؛ فهي جزء من النص القرآني المقدس – بغض النظر عن كونهما حقيقة واحدة أم حقيقتين – الذي بنى عليه علماء العربية أبنيتهم وأقيستهم في الصوت والصرف والنحو والمعجم. وكان لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) سبق التأليف فيها ، فذكر ابن الجزري (٨٣٣هـ) أنّه أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب. ولكنّ هذا الكتاب فُقِدَ من المكتبة العربية مخطوطة ، فَحُرِمَ الدرس اللغوي فضله ، إلا أنه جمع شتاته من امهات كتب تفسير القرآن، وعلومه، وغريبه، واعرابه، وقراءاته فضلًا عن كتب اللغة، وعلومها الاخرى، في اطروحة دكتوراه في قسم اللغة العربية في جامعة البصرة ، أعادت بناءه بحسب ما تحصّل عليه الباحث من نصوص الكتاب المفقود وقد اعتمدتُ هذه الأطروحة ميدانًا لبحث الدرس الصوتي فيها، فظهرت لي مسائل صوتية متنوعة اخترت بعضها، وأهملت بعضها الآخر قصدًا للاختصار وكونها لا تشكل ظاهرة في الكتاب كهاء السكت مثلاً . وما اخترته من هذه المسائل ، فقد رتبتها بحسب حروف الهجاء، وآثرت أن أذكر ثلاثة نصوص فقط لتكون ميدانًا لتطبيقات تلك المسائل وفروعها ؛ اغتناءً بها عن غيرها في ايضاح المطلب وهذه المسائل هي : الإبدال الحرفي والحركي ،والإدغام ، والإمالة، والتشديد ، والهمزة.

أولاً : الإبدال الحرفي والحركي

الابدال في العربية سنة من سنن اللغة عندهم ، فشأنهم في ذلك شأن سائر الأمم في التعامل مع لغاتهم، وتأثير أصوات لغتهم بعضها ببعض[١] ، هو كثير ومشهور في بعض لغة قبائل العرب[٢] . والغرض منه إرادة الخفة والمجانسة[٣] .

وبالعودة الى كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) نجده يختار القراءات التي اتفق عليها عامة القراء ، سواء في ما حصل فيها إبدال حرفي، أو إبدال حركي، على النحو الآتي :

١ – الإبدال الحرفي:

قوله تعالى﴿۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ ٢١٩﴾ [البقرة]

قرأ حمزة والكسائي (كثير) بالثاء، وقرأ باقي السبعة (كبير) بالباء[٤] ، وقراءة حمزة والكسائي حملًا على المعنى؛ لأن الخمر يحدث ذهابًا للعقل، وعداوة، وخيانة، وتفريط في الفرائض وهي آثام كثيرة ، وكذلك

(المنافع) فهي جمع ، وكلاهما يوصف بالكثرة ، ولذلك فالقراءة بالثاء أعم لتضمنها معنى الكثرة والكبر[٥] ((قال أبو عبيد الاختيار: (كبير)) بالباء؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَاۗ ﴾ ؛ وقوله[٦] : ((حوباً كبيراً))[٧] فالاختيار عنده على معنى العظم ، أي : فيهما إثم عظيم ، ويعضّد ذلك اجتماع القراء على ((وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَاۗ)) بالباء، وهو من العظم وقد وصف الله تعالى الإثم بالعظم في قوله : ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ٤٨﴾ [النساء] فالكبر مقابل للعظم في المعنى[٨] .

– قوله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ٢٤٥﴾ [البقرة] قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم: (يبسط) بالسين، وقرأ غيرهم : (يبصط) بالصاد [٩].

وحجة من قرأ بالسين أنها الأصل، والصاد حرف مطبق قوي والسين حرف ضعيف ؛ فجاز ردّ السين الى الصاد[١٠] ((قال أبو عبيد الاختيار : يبصط) بالصاد.))[١١] فاختار القراءة بالصاد؛ لان السين حرف مستعل غير مطبق، وبعده الطاء.

الطاء وهي حرف مطبق مستعلٍ ، فصعب على اللافظ الخروج من تسفُّلٍ إلى تصعُّدٍ، فقربت السين من الصاد، فأبدل منها حرفًا يؤاخي في المخرج والصفير، ويؤاخي الطاء في الإطباق والاستعلاء، فكان الصاد[١٢] .

وقوله تعالى :﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ٢٤﴾ [التكوير] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي : (بظنين) بالظاء، وقرأ باقي السبعة : (بضنين) بالضاد[١٣].

((قال أبو عبيد: الاختيار: (بظنين) بالظاء ، قال : إنهم لم يبخلّوه فيحتاج أن ينفي عنه ذلك البخل وإنما كذّبوه واتهموه ، ولأنَّ الأكثر من كلام العرب : ما هو بضنين بكذا ، ولا يقولون : على كذا، إنما يقولون : ما أنت على كذابتهم.))[١٤] فقد مال أبو عبيد إلى هذه القراءة ؛ لأنَّ معناها نفي الوهم والظن عن النبي الأكرم محمد (ﷺ) فيما يبلّغه للعباد من أمر الغيب والوحي ، فهي جواب لأنهم كذبوه واتهموه، ولم يجّلوه واحتج أبو عبيد بحجة ثانية على اختياره ((وقال أليس هذا بخلاف الكتاب ؛ لأن الضاد والظاء لا يختلف خطهما في المصحف الا بزيادة رأس أحدهما على رأس الاخرى ، قال : فهذا قد يتشابه في خط المصحف ويتدانا))[١٥] . والقراءة بالظاء أولى ؛ لأنهم اتهموا النبي الأكرم (ﷺ) أنه أتى بزيادة من عنده فـ (ظنين) بمعنى متهم ، فيكون المعني : ما محمد على القرآن بمتهم ، أي : هو ثقة بما يؤدي عن الله تعالى.[١٦]

٢– **الإبدال الحركي** : قد تتردد قراءة حروف بعض كلمات القرآن بين الضم وغيرها في الحركات، ويختار أبو عبيد قراءة الضم فيها ، أو قد تتردد بين الفتح وغيرها من الحركات، ويختار قراءة الفتح فيها، أو قد

تتردد بين الكسر، وغيرها من الحركات، ويختار قراءة الكسر فيها، أو قد تتردد بين السكون وغيرها من الحركات و ويختار قراءة السكون فيها . على النحو الآتي :

أ- تردد بين الضم وغيره واختار الضم فيها ، ومنه : قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ ٨﴾ [البقرة]

قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم :(خُطُوات) بضم الطاء، وقرأ باقي السبعة : (خُطْوات) بتسكين الطاء.[١٧]

((قال أبو عبيد : الاختيار:(خُطُوات) بضم الطاء))[١٨]

وذلك حملاً على أصل الأسماء، وأتى بلفظ الجمع على حقيقة ما وجب له ؛ لأنه جمع خطوة ، بدليل قوله تعالى :((وهم في الغُرفُات آمنون)) (سبأ : ٣٧] ؛ لأنه جمع غُرفة[١٩] ، وهي لغة أهل الحجاز[٢٠].

- قوله تعالى﴿ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ﴾ [الأعراف: ١٤٦]

قرأ حمزة والكسائي : (الرَّشَد) فتح الراء والشين، وقرأ باقي السبعة : (الرُّشْد) بضم الراء واسكان الشين[٢١].

((قال أبو عبيد : الاختيار : ((الرُّشْد) بالضم والاسكان ؛ لأن القراء أجمعوا على قوله تعالى : ((منهم رُشداً))[٢٢] فهذا مثله ، قال وفرّق أبو عمر بين : الرُّشْد، والرَّشَد ، فقال : الرُّشْد في الصلاح، والرَّشَد في الدين))[٢٣] فاختيار أبي عبيد هنا الضم والاسكان ؛ لأنه أراد الهدى الذي هو ضد الضلال ، ودليله قوله تعالى ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ [البقرة : ٢٥٦] والغي هنا الضلال[٢٤].

وصحح أبو جعفر النحاس (٣٣٨هـ) ما نقله أبو عبيد عن أبي عمرو ، قال : ((والصحيح عند أبي عمرو غيرها ما قال أبو عبيد ، قال اسماعيل بن اسحاق حدثنا نصر بن علي : عن أبيه عن أبي عمرو بن العلاء قال: اذا كان الرُّشْدُ وسط الآية فهو مُسكّن واذا كان رأس الآية فهو مُحرّك ...))[٢٥]

- قوله تعالى : ((فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون)) [الانبياء : ٥٨] .

قرأ الكسائي : (جِذاذاً) بكسر الجيم ، وقرأ باقي السبعة : ، وقرأ باقي السبعة بـ (جُذاذاً) بفتح الجيم[٢٦] وقرأ ابن عباس، وأبو نهيلك، وأبو السمال : (جَذاذاً) بفتح الجيم . والفتح والكسر لغتان كالحصاد والحصاد[٢٧].

((قال أبو عبيد : الاختيار : (جُذاذاً) بضم الجيم))[٢٨] فكل ما كُسر أو حُطّم أو قُطع يبنى على (فُعال) نحو الجُذاذ ، والحُطام، والرُفات. أما من قرأ بالكسر فجعله على جمع (جذيذ) كما يقال خفيف وخِفاف ، وصغير وصغار[٢٩].

ب – ما تردد بين الفتح وغيرها واختار الفتح فيها ، ومنه :

– قوله تعالى : ﴿وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [هود : ١١٣]

قرأ يحيى بن وثّاب وعلقمة والأعمش وطلحة بن معروف وحمزة في رواية : (فتِمِسَّكم) بكسر التاء، وقرأ الجمهور (فتَمسَّكم)) بفتح التاء[٣٠].

((قال أبو عبيد : الاختيار : (فتَمسَّكم) فتح التاء. أما (فتِمِسّكم) فهي لا تصبح ؛ لأنه ليس فيه حرف حروف الحلق))[٣١] وقد أنكر أبو جعفر النحاس ردّ أبي عبيد قراءة الكسر؛ أن لا معنى لقوله ليس فيه حرف من حروف الحلق ؛ لأن حروف الحلق لا تجتلب الكسرة [٣٢] وهي لغة عند غير أهل الحجاز يكسرون أول الفعل المضارع اذا كان على وزن (فَعِلَ) بكسر العين ليدلوا على الكسرة التي في ماضيه، وقد أنكر هذه اللغة الخليل وسيبويه[٣٣] .وهذا الذي اختاره أبو عبيد هو اللغة المشهورة بالفتح، وعليها جمهور القراء .

– قوله تعالى :﴿ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا٩٤﴾[الكهف]

قرأ نافع وابن عامر وقرأ أبو بكر عن عاصم : (سُدّاً)) بضم السين ، وقرأ باقي السبعة : (سَدّاً) بفتحها[٣٤].

قال أبو عبيد الاختيار : (سَدّاً) بفتح السين))[٣٥]، وذكر أن كل شيء من فعل الله يكون بـ (سُداً) بالضم كالجبال ونحوها ، وما كان من الآدميين يكون (سَداً) بالفتح[٣٦] وعلق النحاس عن الكسائي أنهما لغتان بمعنى واحد، وعن المبرد أنّ السَدَّ بالفتح المصدر، والسُدّ بالضم الاسم؛ ولذلك اختار النحاس قراءة الضم لأن المقصود الاسم وليس المصدر[٣٧] .

– قوله تعالى :﴿ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ ﴾ [القصص :٣٢]

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (الرُّهْب) بفتح الراء والهاء ، وقرأ حفص عن عاصم : (الرَّهْب) بفتح الراء وتسكين الهاء، وقرأ باقي السبعة وقرأ أبو بكر عن عاصم : (الرُّهْب) بضم الراء وتسكين الهاء [٣٨].

((قال أبو عبيد : الاختيار:(من الرَّهَب) بفتح الراء والهاء لقوله تعالى[٣٩]﴿ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ﴾[٤٠] ذكر القرطبي (٦٧١هـ) أن الرَّهْب؛ الرُّهْب، والرَّهَب، كلها لغات بمعنى واحد هو الخوف[٤١] وقيل الرَّهَب الكُمُّ[٤٢].

ج– ما تردد بين الكسر وغيرها واختار الكسر فيها. ومنه:

– قوله تعالى :﴿وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ ﴾ [الاحزاب :٣٣]

قرأ نافع وعاصم : (وقَرْنَ) بفتح القاف، وقرأ باقي السبعة : (وقِرْنَ) بكسر القاف[٤٣]

قال أبو عبيد : والقراءة التي تختارها : بكسر القاف، فيكون من الوقار.

فأما الفتح فإن أشياخنا من أهل العربية كانوا ينكرونه، ويقولون: إن كان من الوقار فهو بالكسر على قرائتنا ، وإن كان من القرار فينبغي أن يكون من (أقررنا أو قررنا)[٤٤] . وقد وجدناها تخرج في العربية من وجه فيه بعد، وهو شبيه بقوله[٤٥]((فظلتم تفكهون)) وأصلها من المضاعف : ظللت))[٤٦]

فهو يختار قراءة الكسر، لأنها من الوقار وينكر قراءة الفتح التي هي لغة الحجاز ، والتي حكاها عن الكسائي[٤٧].

قوله تعالى ﴿ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ لِّنُذِيقَهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾ [فصلت : ١٦]

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو:(نَحْسات) بتسكين الحاء، وقرأ باقي السبعة: (نَحِسات) بكسر الحاء[٤٨] .

((قال أبو عبيد : الاختيار(نَحِسات) بكسر الحاء ، ولا تصح حجة أبي عمرو ؛ لأنه أضاف اليوم الى النحس فاسكن ، وإنما كان يكون حجة لو نوّن اليوم ونعت وأسكن ، فقال : (في يوم نَحْس)[٤٩] وهذا لم يقرأ به أحدٌ نعلمهُ.))[٥٠]

فهو يرد قراءة أبي عمرو بتسكين الحاء، وذكر أنّ ما احتج به من قوله تعالى : (في يوم نَحْس) لم يقرأ به أحدٌ نعلمهُ، وقد وافقه أبو جعفر النحاس في هذا[٥١]

د- ما تردد بين الاسكان وغيره واختار الاسكان فيها، وهو موضع واحد بحسب ما اطلعت عليه ،هو:

قوله تعالى :﴿ وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ ﴾[المنافقون :٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي : (خُشْب) بتسكين الشين ، وقرأ باقي السبعة : (خُشُب) بضم الشين[٥٢] .

((قال أبو عبيد : الاختيار (خُشْب) بتخفيف الشين ، قال : المدُّ مذهبنا في العربية ، وذلك أنّ واحدتها خَشَبَة، ولم نجد كلامهم اسمًا على مثل (فَعَله) تجمع على (فُعُل) بضم الفاء والعين ، ويلزم من فعلها أن ينقل) (البدن) أيضا فيقرأ ﴿وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم ﴾ [٥٣] لأن واحدتها (بدن) أيضا.))[٥٤]

فاختار أبو عبيد قراءة تسكين الحاء ، وردّ أبو جعفر النحاس احتجاجه أنه غلطٌ وطعنٌ على ما روته الجماعة، وأنه يجوز في (خُشُب) أن يكون الأصل فيها (خُشُب) بضمتين ثم حذفت الضمة الثانية لثقلها، ويجوز أن يكون مثل : أُسُد وأُسْد في المذكر ، وهو أجود[٥٥].

ثانيًا / الإدغام :

وهو إدخال حرف في حرف ، فيصيرا مثلين والأول ساكن فلم يكن بدٌ من اللفظ بهما مرة واحدة كما يصنع مع كل حرفين مثليين اجتمعا معا والأول ساكن[٥٦]، وهذا شرط الادغام ، أي أن يكون الصوت المدغم ساكناً، والمدغم فيه متحرك فهو يقع حيث تضع لسانك في الحرفين موضعاً واحداً.[٥٧]

بالرجوع الى كتاب القراءات نجد أبا عبيد يختار القراءة بالإظهار، أو بالإدغام اذا تردد الأمر بينهما ، وقد يختار القراءة بالإدغام او فكه اذا تردد الأمر بينهما ، على النحو الآتي .

بين الادغام والاظهار ، ومنه :

– قوله تعالى﴿يسٓ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ٢﴾ [يس]

قرأ الكسائي عن أبي عمرو بكر عن عاصم بإدغام النون في الواو، وقرأ باقي السبعة بإظهار النون

((قال أبو عبيد : الاختيار: إظهار النون عند الواو.))[٥٩]

واحتج لاختياره الإظهار أنها من حروف الهجاء ، وحقها أن يُوقف عليها كالعدو ، فهي مبنية غير معربة، وإذا كان حقها الوقف السكون وجب اظهار النون[٦٠] له فإذا أراد الوصل فتح النون، لالتقاء الساكنين مثل (أينَ وكيف)[٦١]

– قوله تعالى :﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ١﴾ [القلم]

قرأ الكسائي وأبو بكر عن عاصم بإدغام النون في الواو، وقرأ باقي السبعة بإظهارها[٦٢]

((قال أبو عبيد : الاختيار : إدغام النون في الواو مع غنه.))[٦٣] ويبدو أن حجته أن الغنة التي في النون تشبه المد واللين اللذين في الواو والياء فحسن الادغام لذلك ، وأن الواو والميم من مخرج واحد فأدغمت النون فيها كما تدغم في الميم ، ولذلك بقيت الغنة ظاهرة كما تبقى في الميم والواو[٦٤]

٢– بين الادغام وفكّه، ومنه:

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۡۚ بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ٣٦﴾ [النمل :٣٦]

قرأ عاصم والكسائي وابن عامر : (أتُمدونِ) بنونين من غير ياء في الوصل .

((قال أبو عبيد : الاختيار عندنا : قراءة عاصم والكسائي ؛ لأنها ليس فيها قراءة أشير للكتاب فيها، إنما هما نونان في كل المصاحف.))[٦٦] فهو يختار((القراءة الموافقة لخط المصاحف ،))[٦٧] وهذا هو الأصل[٦٨].

فالنون الأولى علامة الرفع، والثانية هي التي تدخل مع الياء لتقي الفعل من الكسر ، ولولاها لانكسرت لام الفعل لملاحقتها الياء[٦٨].

– قوله تعالى : ﴿قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ٦٤﴾ [الزمر]

قرأ نافع وابن عامر:(تأمروني) بنون واحدة مخففة ، وقرأ ابن كثير : (تأمرونَّيَ) بنون مشددة مفتوحة الياء وقرأ الباقون :(تأمرونَّي) بنون مشددة ساكنة الياء[٦٩] وروى هشام عن ابن عامر : (تأمروننى) بنونين[٧٠] ((قال أبو عبيد : الاختيار : (تأمرونّي) بنون واحدة مشددة ؛ لانها وقعت في مصحف عثمان

بنون واحدة .))[٧١] فاختار إدغام النون الأول في الثانية ؛ وذلك لاجتماع المثلين وكونها في مصحف عثمان كذلك. أما القراءة بنون واحدة مخففة فهي ضعيفة ولا تكون إلا في الشعر وهي عند النحويين لحن؛ لأن فيها حذف علامة الرفع بغير ناصب ولا جازم.[٧٢]

ثالثاً / الإمالة : –

وهي ظاهرة صوتية القائمة على تقريب صوت من صوت ، ومنها إمالة الألف نحو الياء[٧٣] وإمالة الفتحة نحو الكسرة [٧٤] وقيل : إن الإمالة تكون في الألف بأن يَنحني بها نحو الياء ، ولأجل ذلك تُغيّر الحركة ، فالألف تُمال إذا كان بعدها حرف مكسور، وذلك قولك : عابِد و عالِم ومساجِد ومفاتيح وغُراخِر[٧٤] وهي صفة لازمة عند بني تميم ، بينما الحجازيون لا يميلون[٧٥] . وبالرجوع الى كتاب القرارات نجد أبا عبيد قد مال الى اختيار القراءة التي هي الى الفتح اقرب في أغلب المواضع الا في موضع واحد –بحسب اطلاعي– اختار فيه الامالة المحضة ، على النحو الاتي:

– قوله تعالى : ((طسم)) (الشعراء:١)

قرأ ابن كثير، وابن عامر، وحفص عن عاصم، وورش، وقالون عن نافع بفتح الطاء، وقراء حمزة والكسائي وابو بكر عن عاصم بكسر الطاء(إمالتها) ، وقرأ خلف عن اسحاق المسيبي عن نافع بين الفتح والكسر[٧٦].

((قال أبو عبيد : كان أبو عمر يفتح ، والكوفيون يكسرون ، والمدنيون بين الفتح والكسر ، قال : الاختيار بين الفتح والكسر.))[٧٧] فهو يختار القراءة بين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب ، أي أنه يختار الفتح، ويبتعد عن الإمالة التي احتج من قرأ بها أنها ليست بحروف معانٍ مثل (ما ، لا، لات) وإنما هي أسماء هذه الأصوات، والأسماء لا تمتنع من الإمالة ما لم تكن في الواو، وليست الألف فيها أصلها واو، والدليل على أنها أسماء أنك يمكنك الاخبار عنها فتقول : صادك محكمة ، وحاؤك حسنة[٧٨].

ومثل هذا الحرف والاختيار قوله تعالى: ((يس))[٧٩] [يس: ١]

قوله تعالى:﴿الٓرۚ ﴾ [يونس : ١]

قرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم بالفتح حيث وقعت، وقرأ باقي السبعة بإمالة الراء[٨٠].

(قال أبو عبيد : ان الاختيار : الإمالة بين بين).[٨١]

فاختار القراءة بين الفتح والكسر. أما من اختار القراءة بالإمالة فلا يُفرّق بينها وبين الحروف التي لا يجوز إمالتها[٨٢] .

– قوله تعالى : ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا٧٢﴾ [الاسراء]

قرأ بالإمالة في الأول أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي ، وقرأ باقي السبعة بالفتح ، وقرأ بالإمالة في الثاني ابو بكر وحمزة والكسائي، وفتحه وباقي السبعة(٨٣).

(قال أبو عبيد : الاختيار :(أعمي) (بإمالة الأول دون الثاني، قال : وكان أبو عمرو أحذقهم ففرّق بين اللفظين لاختلاف المعنين فقرأ : (ومن كان في هذه أعمي) بالإمالة (فهو في الآخرة أعمى) بالفتح أي : أشدُّ عَّمي ، فجعل الأول صفة بمنزلة القول احمر وأصفر، والثاني بمنزلة أَفْعَلَ منك . قال أبو عبيد : ولو نظر في مثل هذا يعني فيما أميل لانقلاب ألفه من ياء إلى الأصل للزم من ردّ الياء إلى الياء أن يردّ الواو، وهم أنما يرجعون الى الألف فيقولون : عفا ودنا بالألف، لأنهما من عفوت ودنوت، واحتجوا بالإضجاع في الخط فقالوا : رأينا المصاحف كلها بالياء في هذه الحروف ، والذي عندنا في ذلك أنه يلزم من اضجع اتباعًا للخط أن يضجع (على وإتى ولدى) ؛ لأنهن كُتبن بالياء ، وليس لأمر أن يتكلم بهن في الاضجاع(٨٤).

فهو يختار الإمالة المحضة في الأول، والفتح في الثاني ؛ اتباعًا لأبي عمرو الذي وصفه أنه كان أحذقهم لتفريقه بين المعنيين ، فالأول: أعمي والثاني : أشد عمًى. وإنّما أُميلت الألف في الأول بأنها صارت بمنزلة ما أصله الياء ، فينحى بالألف نحو أصلها وهو الياء(٨٥) .

وردّه أبو عمرو الداني (٤٤٤هـ) أنّه لو لزم ردّ الياء إلى الياء للزم ردّ الواو الى الواو ، وهم إنما يرجعون الواو إلى الألف ، فهو لا يلزم أن لأن من أمال ما كان من ذوات الياء لم يردّ الياء إلى الياء، وإنما تقربه إلى الياء بالإمالة، وهو ليس إياه ولا مردود إلى جملته(٨٦).

رابعاً / التشديد :

هو تكرير الحرف في أثناء النطق به(٨٧) ، وذكره سيبويه (١٨٠هـ) تحت عنوان التضعيف(٨٨) ، وهو ظاهرة صوتية تتميز بها بعض القبائل العربية دون غيرها، ولا سيما القبائل التي تسكن البادية ؛ فبسبب تباعد المسافات وانعدام الحواجز التي تصد الصوت، يلجأ أهل البادية الى الجهر في نطق أصواتهم ، فغلب ذلك على مفرداتهم. على العكس من أهل الحواضر والمدن الذين لا تفصلهم عن بعض مسافات بعيدة، ولا يوجد حواجز بينهم تصد أصواتهم ؛ فلذلك يميلون إلى الثاني والليونة في النطق، فلا يحتاجون الشدة والتفخيم لوضوح الصوت، ووصوله إلى السامع(٨٩).

وبالعودة الى كتاب القراءات لأبي عبيد، نجده يختار القراءة بالتشديد مرة، ويختار القراءة بالتخفيف مرة اخرى، على النحو الآتي:

– قوله تعالى :﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ١٢٦﴾[البقرة]

قرأ ابن عامر وحده : (فأمْتعِهُ) بتخفيف التاء ، وقرأ باقي السبعة : (فأمَتَّعِه)) بتشديد التاء(٩٠)

(قال أبو عبيد الاختيار :(فأمَتَّعُهُ) بالتشديد.)[٩١] فهو يختار القراءة التي عليها اجماع القراء، وأنهم أجمعوا على قراءة .﴿ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ ﴾ [هود (٦٥] ، وقوله:﴿ قُلۡ تَمَتَّعۡ بِكُفۡرِكَ ﴾ [الزمر:٨] فحُمل هذا على هذا، وفيه معنى التكرار فهو في القراءة ، بلغ من التخفيف.

– قوله تعالى: ﴿ كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ٧٩﴾ [آل عمران]

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (تَعْلَمون) بفتح التاء واللام وتسكين العين مخففة اللام ، وقرأ باقي السبعة : (تُعَلّمون) بضم التاء وتشديد اللام[٩٣].

((قال أبو عبيد: الاختيار : (تُعَلِّمون) بضم التاء وتشديد اللام ؛ لأنّها تجمع اللغتين والمعنيين لأنهم يُعلّمون ويدرسون))[٩٤].

فاختار أبو عبيد قراءة التشديد والتشديد يجمع بين المعنيين لانهم يُعلّمون ويدرسون وردّ أبو جعفر النحاس أنّ أبا عبيد خولف هذا الاختيار؛ لأن شعبة روى عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود في قوله : (ولكن كونوا ربانيين) قال: حكماء علماء[٩٥]

والتشديد أولى بدليل ما نقله ابن جني (٣٩٢هـ) عن ابن حيوة أنّه قرأ (تُدْرِسون) بضم التاء وسكون الدال وكسر الراء، وذكر أنه منقول من درس هو ،أو درّس غيره ، وكذلك قرأ وأقرأ غيره ، وأكثر العرب على دَرَسَ ودَرّسَ ولذا جاء المصدر على التدريس[٩٦] فظهر من ذلك أنَّ التشديد أولى من التخفيف ، لأن التعليم يشتمل على العلم فكل معلم عالم ولا ينعكس[٩٧].

– قوله تعالى :﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ ﴾([آل عمران : ٣٧].

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر:(وكَفَلها) مخففة، وقرأ باقي السبعة(وكفّلها) مشددة [٩٨].

((قال أبو عبيد : الاختيار:(كَفَلها) على التخفيف).[٩٩] فاختار أبو عبيد قراء التخفيف، واسناد الفعل إلى زكريا ، فاخبر الله تعالى عنه أنه هو الذي تولى كفالتها ، بدليل قوله تعالى : ﴿ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ ﴾ [آل عمران ٤٤] فجاء الجواب: زكريا حيث تنازعوا في كفالتها حتى رموا أقلامهم، ثم خرج قلم زكريا بأذن الله[١٠٠].

– قوله تعالى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ﴾[المائدة : ٨٩].

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم : (عَقَّدتم) بالتشديد، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم : (عَقَدتم) بالتخفيف ، وقرأ ابن عامر : (عاقدتم) بالألف[١٠١].

((قال ابو عبيد : الاختيار:(عَقَدْتم) بالتخفيف ، أما [عقَّدتم] بالتشديد فهذا لا يجوز ؛ لان التشديد يقتضي التكرر مرة بعد مرة ، ولست آمن أن يلزم من قرأ بتلك القراءة ألاّ توجب عليه كفارة في اليمين الواجب حتى يرددها مراراً . ومعنى(عقّدتم): وكّرتم قال : وكان الكسائي يقرأ بالتخفيف(عَقَدتم) ؛ وتفسيره : أوجبتم.))[١٠٢]

فقد اختار أبو عبيد قراءة التخفيف، وأنكر قراءة التشديد، لأنها توجب سقوط الكفارة عن اليمين الواحدة لعدم تكرارها. أما التخفيف فبمجرد عقد اليمين تجب الكفارة ولذا فسرّ (عَقَدتم)

ورد أبو جعفر النحاس تعليل أبي عبيد لاختياره التخفيف ، أنّ التشديد فيه قولان : الأول، قول أبي عمرو : عَقّدتم وكّدتم ، أي : أن يحلف الحالف على الشيء غير غالط ولا ناسي، والثاني ، عقّدتم بالتشديد لأنه للجماعة[١٠٣].

ويبدو أنّ إنكار أبي عبيد لقراءة التشديد فيه نظر؛ لأنَّ الكفارة إذا لزمت في اليمين الواحدة فهي في الأيمان المكررة أكد وألزم.

خامساً / الهمزة :

الهمز هو النبر، ومنه همز الكلام، والهمزة صوت مجهور عدّها[١٠٤] سيبويه (١٨٠هـ) نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجا. ولشدتها وجهرها وثقلها وبُعد مخرجها ، جاء بها من الحذف، والقلب، والتخفيف مالم يأت في غيرها [١٠٥].

وتحقيق الهمزة لهجة للقبائل البدوية التي تسكن الجزيرة مثل تميم، وقيس، وأسد[١٠٦].

ولم يكن لأبي عبيد في اختياراته لقراءة الهمزة منهج ثابت في كتابه، فقد تردد بين التخفيف والقلب والمدّ والقصر على النحو الآتي:

١ – تخفيف الهمزة المفردة، ومنه:

قوله تعالى: ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾[١٠٧] [البقرة : ٦١]

قرأ نافع بهمزها ، وقرأ باقي السبعة بترك الهمز[١٠٨]

((قال أبو عبيد : الاختيار:(النبيين) بترك الهمز.))[١٠٩]

فهو يختار قراءة التخفيف وحجته أنّ رجلًا قال للنبي الأكرم(ﷺ) . يا نبيء الله ، قال لست بنبيء الله، ولكني نبيّ الله . قال أبو عبيد :كأنه كره الهمز[١١٠].

وذكر سيبويه (١٨٠هـ) أن لغة التحقيق رديئة وقليلة قال ((وقد بلغنا أن قومًا من أهل التحقيق يحققون نبيء، وبريئة)).

– قوله تعالى : ﴿ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ [النساء : ٣٢].

قرأ ابن كثير والكسائي : (وَسَلوا) غير مهموز ، وقرأ باقي السبعة :(واسألوا) مهموزًا [١١٢].

((قال أبو عبيد : الاختيار : (وَسَلوا) بغير همزة)) [١١٣] فاختار القراءة بترك الهمزة ؛ لكثرة الاستعمال وثقل الهمزة، فنُقلت حركتها الى السين الساكنة فتحركت السين وحذفت الهمزة، إذا كان قبلها واو أو فاء[١١٤] .

قول تعالى : ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴾ [الأعراف : ١١١]

قرأ ابن كثير : (أرجيئهو) بالهمزة و واو بعد الهاء، وقرأ أبو عمرو وابن عامر : (أرجئه) بالهمزة ولا يشبع الضمة واوًا، ، واختلفوا عن عاصم بين : (أرجئهُ) و(أرجِهُ) ، وقرأ الكسائي : (أرجهي) بغير همزة ووصلها بياء[١١٥] .

((قال أبو عبيد : الاختيار : (أرجهي) بلا همز واشباع كسرة الهاء))[١١٦] فاختياره قراءة ترك الهمزة واشباع كسرة الهاء أنه أبدل من ضمة الهاء كسرة ، ثم أشبعت الكسرة فصارت ياءً، وقد ضعفوا قراءة إسكان الهاء في (أرجِهْ) على توهم أنها هي لام الفعل[١١٧].

٢- مد الهمزة المفردة وقصرها ، ومنه :

- قوله تعالى:﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ﴾ (البقرة :٢٧٩)

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي، وابن عامر وحفص(فأذَنوا) مقصورة الألف مفتوحة الذال ، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة : (فآذِنوا) ممدودة الألف مكسورة الذال[١١٨].

((قال أبو عبيد : الاختيار : (فأذَنوا) مقصورًا ، وكان الأصمعي يقول: ((فأذنوا)) : فكونوا على إذن من ذلك ، أي : على علم))[١١٩].

فهو يختار قراءة القصر، وعلل اختياره بتفسير الأصمعي لـ (فأذنوا) أنه بمعنى اعلموا ، أو كونوا على علم من ذلك، وهو من أذنتُ إذنًا : إذا علمت الشيء واستيقنت به[١٢٠].

قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا ﴾ [الإسراء :١٦]

قرأ الجمهور: (أَمرَنا) بقصر الالف وتخفيف الميم [١٢١]، وقرأ ابن كثير برواية حماد بن سلمة ونافع براوية خارجة : (آمَرنا) بالمد ، وقرأ أبو عمرو براوية ختن ليث :(أمّرنا) بالقصر وتشديد الميم مثل قراءة الفهري، من الإمارة[١٢٢].

((قال أبو عبيد : الاختيار : (أَمَرنا) مقصورًا مخففًا ؛ لأنَّ المعاني الثلاثة، تشتمل عليه ، يكون من الأمر، ومن الإمارة، ومن الكثرة)[١٢٣].

فاختار أبو عبيد قراءة القصر وتخفيف الميم ؛ لأنها تجمع المعاني كلها : الأمر، والإمارة، والتكثير. والحقُّ أن في هذهِ القراءة معنيان: الأول : أمرناهم بالطاعة ففسقوا فحق عليهم العذاب، والثاني : كثرنا مترفيها. أما (آمرنا) فمعناه كثرنا لا غير، و(أمَرنا) معناه جعلنا لهم إمارة وأجود هذه الوجوه : (أمَرنا) بقصر الألف وتخفيف الميم[١٢٤].

- قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ لَأٓتَوۡهَا ﴾ [الأحزاب: ١٤]

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : (لأتوها) بالقصر، وقرأ باقي السبعة : (لآتوها) بالمد[١٢٥].

((قال أبو عبيد : الاختيار : (لآتوها) بالمد . قال : وقد جاءت الآثار في الذين كانوا يُفتنون بالتعذيب في الله أنهم أعطوا ما سألهم المشركون غير بلال. وليس في شيء من الحديث أنهم جاءوا ما سألهم المشركون ، ففي هذا اعتبارٌ للمد في قوله : (لآتوها) بمعنى : اعطوها))[١٢٦].

فاختار قراءة المدّ ؛ لأن المسلمين حين عُذبوا في الله ، وسئلوا الشرك، فإنهم أعطوا ما سُئلوا إلا بلالًا، وفي هذا دليل على قراءة المدّ في الإعطاء، وهو ما أكدّه القرطبي (٦٧١ هـ)[١٢٧].

وردّ أبو جعفر النحاس ذلك، قال :((الحديث في أمر بلال لا يشبه الآية؛ لأن الله جلّ وعزّ خبّر عن هؤلاء بهذا الخبر وبلال وأصحابه إنما أُكرهوا وفي هذه الآية ((ولو دخلت عليهم من أقطارها)) أي لو دخل عليهم الكفار لجاؤهم ، وهذا خلاف ما عاهدوا الله عليه وفي القصة (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار)) فهذا يدل على (لآتوها) مقصورًا))[١٢٨].

وقراءة المدّ بمعنى الإعطاء – كما ذكر أبو عبيد – والإعطاء باب يتعدى الى مفعولين ، فتكون قراءة المدّ أليق في المعنى[١٢٩].

٣-تحقيق الهمزتين وتخفيفهما ، ومنه :

– قوله تعالى: ﴿ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٠ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ ﴾ [الأعراف:٨٠-٨١]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر : (أتأتون.... أءنكم) بهمزتين، وقرأ حفص عن عاصم : (أتأتون.... إنكم) بهمزة واحدة[١٣٠].

((قال أبو عبيد : الاختيار : (إنكم) بهمزة واحدة مكسورة لقوله عز وجل : ﴿وَأَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ﴾[١٣١] ولم يقل : أفهم ؛ وبقوله :((أفإن مات أو قُتل انقلبتم))[١٣٢] ولم يقل : (أنقلبتم))[١٣٣]

فهو يختار القراءة بهمزة واحدة على الخبر، واحتج بنصين من الذكر الحكيم ، ولكنّ النحاس غالبًا ما يردّ على أبي عبيد ، فردّ بقوله : ((وهذا من أقبح الغلط لأنهما شبّها شيئين بما لا يشبهان لأن الشرط وجوابه بمنزلة شيء واحد فلا يكون فيهما استفهامان كالمبتدأ وخبره فلا يجوز: أفإن متّ أفهم الخالدون))[١٣٤]

وبعد ردّه حجة أبي عبيد، اختار تخفيف الهمزة وذكر أنه قول الخليل وسيبويه[١٣٥]

– قول تعالى : ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ ﴾ [الرعد:٥]

قرأ نافع والكسائي : (إنا) بهمزة واحدة على الخبر، وقرأ عاصم وحمزة وابن عامر : (أءنا) بهمزتين على الاستفهام [١٣٦].

((قال أبو عبيد : الاختيار : (إنّا) بهمزة واحدة))[١٣٧].

والظاهر من اختياره قراءة الثاني (إنا) بهمزة واحدة ولم يذكر شيئًا في الثاني (ائِذا) أنه يقرأ الأول بهمزتين على الاستفهام، والثاني بهمزة واحدة على الخبر، وحجة هذه القراءة أنه إذا استفهم في أحدهما فيكون قد استغنى عن الاستفهام في الثاني[١٣٨] .

قوله تعالى : ﴿ أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [الأحقاف :٢٠]

قرأ ابن كثير وابن عامر : (أأذهبتم) بهمزتين على الاستفهام، وقرأ باقي السبعة : (أذهبتم) بهمزة واحدة على الخبر[١٣٩] .

((قال أبو عبيد : الاختيار : (أذْهبتم) بهمزة واحدة ، فهذه عليها جُلّة الناس))[١٤٠] .

فاختار أبو عبيد القراءة بهمزة واحدة على الخبر؛ لأن عليه جُلّة القراء ويكون على التوبيخ ، فكأنه يريد: أذهبتم طبيباتكم في الحياة الدنيا وتطلبون النجاة في الآخرة[١٤١].

والقراءة بهمزتين تذهب هذا المعنى ، وتوهم أنهم لم يفعلوا ذلك وهم قد فعلوا[١٤٢] .

الخاتمة:

١- يُعدُّ كتاب أبي عبيد في القراءات أول كتاب معتبر جمع قراءة خمسة وعشرين قارئًا، خمسة قراء من كل مصر من الأمصار الخمسة.

٢-مال أبو عبيد في اختياره الى شيخه الكسائي ، بل نستطيع القول انه كوفي النزعة.

٣- غالبًا ما يعلل لاختياره القراءات.

٤-تنوعت تعليلاته لاختياره في القراءات بين الاستشهاد بالنص القرآني، أو الحديث النبوي، أو كلام العرب شعرهم ونثرهم، واحياناً أخرى يعتمد صحة المعنى في ترجيح القراءة أو الاستدلال على صحتها.

٥- أنكر بعض القراءات، وخطّأ بعضها الآخر.

٦-لم يكن له منهج ثابت في اختياره القراءات في المسائل الصوتية التي ذكرناها، كالإدغام والإمالة والتشديد والهمز، فلا هو يلتزم اختيار الإدغام في القرآن كله أو يلتزم فك الإدغام في القرآن كله، بل نجده يختار الإدغام مرة ويختار فكه مرة أخرى، وهكذا في المسائل الأخرى .

الهوامش

(١) ينظر:الاصوات اللغوية د. ابراهيم انيس : ١٧٨

(٢) ينظر:المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي: ٤٦٠/١ .

(٣) ينظر:الموضح في التجويد، عبد الوهاب القرطبي: ١١٧، وكتاب القراءات لابي عبيد القاسم بن سلام، د. جاسم الحاج جاسم محمد الدليمي: ١٢٥.

(٤) ينظر:السبعة في القراءات ، أبو بكر أحمد بن موسى مجاهد : ١٨٤، التبصرة في القراءات السبع، أبو محمد مكي بن أبي طالب : ٤٣٩.

(٥) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي: ٢٩١/١، وزاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي :٢٣٢/١، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٢٦.

(٦) النساء:٢.

(٧) من كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام جمع دراسة وتحقيق اطروحة دكتوراه ، أيمن صالح نعمة ، كلية الآداب / جامعة البصرة :٨٢.

(٨) ينظر: تفسير النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي: ١٠٩/١، وما بعدها، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٢٦.

(٩) ينظر السبعة : ١٨٥-١٨٦ ، والتيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني : ٨١ .

(١٠) ينظر الكشف ٣٠٢/١، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٢٧.

(١١) من كتاب القراءات لابي عبيد: ٨٣.

(١٢) ينظر الكشف ٣٠٢/١-٣٠٣، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٢٧.

(١٣) ينظر السبعة : ٦٧٣، وتقريب النشر في القراءات العشر، لابن الجزري : ٠١٨٦

(١٤) من كتاب القراءات لابي عبيد: ٢٦٩ . وأشار الفراء إلى هذا المعنى من الاكثر في كلام العرب : ما هو بضنين بالغيب، وما أنت على فلان بمتهم. ينظر معاني القرآن، للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد: ٢٤٤/٣٠.

(١٥) المصدر نفسه : ٢٦٩ .

(١٦) ينظر: تفسير الرازي(مفاتيح الغيب)، للإمام محمد فخر الدين الرازي: ٧٥/١٦، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٣٠.

(١٧) ينظر السبعة : ١٧٤ ، واتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد الديماطي الشهير بالبناء : ١٥٢.

(١٨) في كتاب القراءات لابي عبيد: ٨٠.

(١٩) ينظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه: ٠٩١

(٢٠) ينظر: الحجة في علل القراءات السبع، أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد: ٢ / ٢٠٤، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٣٢.

(٢١) ينظر:السبعة: ٢٩٣، والاكتفاء في القراءات السبع المشهورة، أبو الطاهر اسماعيل بن خلف: ١٣٧.

(٢٢) النساء : ٦.

(٢٣) من كتاب القراءات لأبي عبيد : ١١٣ .

(٢٤) ينظر: الحجة في القراءات السبع : ١٦٤، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٣٤.

(٢٥) إعراب القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس: ١/٦٣٧.

(٢٦) ينظر: السبعة : ٤٢٩، والتيسير : ١٥٥.

(٢٧) ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي: ٣٣٢/٦، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي : ٦٢/١٧.

(٢٨) من كتاب القراءات لأبي عبيد : ١٦٦ .

(٢٩) ينظر: معاني القراءات ، لأبي منصور بن أحمد الأزهري : ٣٠٨، وكتاب القراءات (د.جاسم الدليمي): ١٣٧.

(٣٠) ينظر:المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها،لأبي الفتح عثمان بن جني: ٣٣٠/١.

(٣١) من كتاب القراءات لأبي عبيد : ١٢٩ .

(٣٢) ينظر: إعراب القرآن: ١١٦/٢.

(٣٣) ينظر: الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه : ٢٥٦/٢، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٣٩.

(٣٤) ينظر: السبعة :٣٩٩، والمبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني : ٠٧٨٤

(٣٥) من كتاب القراءات لأبي عبيد : ١٥٦.

(٣٦) ينظر: الكشف: ٧٥/٢.

(٣٧) ينظر: إعراب القرآن ٢٩٣/٢، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٤٠.

(٣٨) ينظر: السبعة : ٤٩٣ ، والاقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي الباذس: ٧٢٣/٢.

(٣٩) الانبياء: ٩٠.

(٤٠) من كتاب القراءات لأبي عبيد : ١٩١.

(٤١) ينظر: تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي : ١٣/ ٢٨٤.

(٤٢) ينظر: معاني القراءات : ٣٦٥، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٤١.

(٤٣) ينظر السبعة : ٥٢١-٥٢٢.

(٤٤) في الأصل (أقررنا أو أقررنا) وأظنها (أقررنا وقررنا) .

(٤٥) الواقعة : ٦٥ .

(٤٦) من كتاب القراءات لأبي عبيد : ٢٠١ .

(٤٧) ينظر إعراب القرآن ٦٣٤/٢.

(٤٨) ينظر السبعة : ٥٧٦، والاكتفاء: ٠١٦٦

(٤٩) القمر : ١٩ .

(٥٠) من كتاب القراءات لأبي عبيد : ٢٢٦.

(٥١) ينظر إعراب القرآن ٣/ ٣٣.

(٥٢) ينظر السبعة ٦٣٦ ، والتيسير : ٢١١.

(٥٣) الحج : ٣٦:

(٥٤) من كتاب القراءات : ٢٥٣ ، وما بين المعقوفتين : نقلها أن تقول ، ينتظر تفسير القرطبي١٨/ ٥٨.

(٥٥) ينظر: إعراب القرآن: ٣/٤٣٤-٤٣٥.

(٥٦) ينظر: الكشف: ١/١٤٣.

(٥٧) ينظر: الكتاب: ٤/٤٣٧، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٩٥.

(٥٨) ينظر السبعة : ٥٣٨، والتيسير : ١٨٢.

(٥٩) من كتاب القراءات لأبي عبيد: ٢٠٧.

(٦٠) ينظر: إعراب القراءات الشواذ، لأبي بقاء العكبري: ٢/٣٥٣.

(٦١) ينظر: الكتاب: ٤/٤٥٣، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٩٧.

(٦٢) ينظر: السبعة : ٦٤٦ ، والتيسير : ٠١٨٣

(٦٣) من كتاب القراءات لأبي عبيد : ٢٥٥.

(٦٤) ينظر: الكشف: ١/ ١٦٤، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٩٨.

(٦٥) ينظر: السبعة: ٤٨٢ ، والمبسوط: ٣٣٢.

(٦٦) من كتاب القراءات لأبي عبيد : ٠١٨٨

(٦٧) ينظر: تفسير القرطبي : ١٣/٢٠١.

(٦٨) ينظر: الكشف: ٢/١٦٠، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٩٨.

(٦٩) ينظر السبعة ٥٦٣ ، والتيسير : ١٩٠ - ١٩١.

(٧٠) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون: ٢/٥٣٠.

(٧١) من كتاب القراءات لأبي عبيد: ٠٢٢٣

(٧٢) ينظر: الكشف: ٢/٢٤٠، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٩٩.

(٧٣) ينظر: المقتضب، لأبي عباس محمد بن يزيد المبرّد: ٣/٤٢.

(٧٤) ينظر: الكتاب: ٤/١١٧.

(٧٥) ينظر شرح الشافية: ٢٤/٣، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٤٥.

(٧٦) ينظر: السبعة : ٤٧٠.

(٧٧) ينظر من كتاب القراءات لأبي عبيد : ١٨٣.

(٧٨) ينظر: الكشف: ١ / ١٨٨، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٤٧.

(٧٩) ينظر من كتاب القراءات : : ٢٠٧ ، أيضًا اختار القراءة بين الفتح والكسر.

(٨٠) ينظر: السبعة : ٣٢٣، والتيسير : ٠١٢٠

(٨١) من كتاب القراءات لأبي عبيد: ١٢٢.

(٨٢) ينظر: الكشف: ١٨-١٨٧، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٤٨.

(٨٣) ينظر السبعة: ٣٨٣، والاكتفاء : ١٨١.

(٨٤) من كتاب القراءات : ١٤٨-١٤٩.

(٨٥) ينظر: الايضاح في القراءات العشر، أحمد بن أبي عمر الأندرابي توفي بعد :١٧٤، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٤٩.

(٨٦) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي علي بن محمد: ٥٠٦/٢-٥٠٧.

(٨٧) ينظر: المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، د عبد القادر مرعي: ١٨٦.

(٨٨) ينظر: الكتاب: ٥٢٩/٣.

(٨٩) ينظر:في اللهجات، د. ابراهيم أنيس: ١٠٠٠ وما بعدها، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٠١.

(٩٠) ينظر: السبعة : ١٧٠ ، والتبصرة : ٤٣١ .

(٩١) من كتاب القراءات : ٧٨.

(٩٢) ينظر :زاد السير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي: ١٤٣/١.

(٩٣) ينظر: السبعة : ٢١٣ ، والتيسير : ٠٧٩

(٩٤) من كتاب القراءات لأبي عبيد: ٠٩٠

(٩٥) ينظر: إعراب القرآن: ٣٤٧/١.

(٩٦) ينظر: المحتسب: ٦٢/١-٦٣.

(٩٧) ينظر: تفسير الرازي: ١٢٣/٨، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٠٤.

(٩٨) ينظر: السبعة : ٢٠٤، والتيسير : ٠٨٧

(٩٩) من كتاب القراءات لأبي عبيد : ٨٩.

(١٠٠) ينظر: الكشف ١/ ٣٤١- ٣٤٢، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١١٩.

(١٠١) ينظر: السبعة : ٢٤٧، والتيسير : ٠١٠٠

(١٠٢) من كتاب القراءات : ١٠١.

(١٠٣) ينظر: إعراب القرآن: ٥١٦/١، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ١٢١.

(١٠٤) ينظر: الكتاب ٤٣٣/٤.

(١٠٥) ينظر: الموضح في التجويد، عبد الوهاب القرطبي : ٠١٢٣

(١٠٦) ينظر: الكتاب : ٣ / ٥٤٢، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٧٤.

(١٠٧) ومثله (النبوة) [الحديد: ٢٦]، و(النبي) أينما ورد في القرآن .

(١٠٨) ينظر: السبعة ١٥٦ – ١٥٧.

(١٠٩) من كتاب القراءات لأبي عبيد: ٠٧٥

(١١٠) ينظر: حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة: ٩٨.

(١١١) الكتاب ٥٥٤/٣، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٧٦.

(١١٢) ينظر: السبعة : ٢٣٢ ، والاكتفاء : ١١١ .

(١١٣) من كتاب القراءات لأبي عبيد : ٩٥.

(١١٤) ينظر: الكشف: ٣٨٨/١، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٧٧.

(١١٥) ينظر: السبعة : ٢٨٧-٢٨٩ ، والاكتفاء : ١٣٥ . ومثله في الشعراء : ٣٦ .

(١١٦) من كتاب القراءات : ٠١١٢

(١١٧) ينظر الكشف ١/ ٤٧٠، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٧٧.

(١١٨) ينظر السبعة : ١٩٢ ، والتيسير : ٠٨٤

(١١٩) من كتاب القراءات لأبي عبيد: ٨٨.

(١٢٠) ينظر: معاني القراءات: ٩٠، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٨٥.

(١٢١) ينظر النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن الجزري: ٣٠٦/٢، والاتحاف: ٢٨٢ .

(١٢٢) ينظر إعراب القراءات السبع: ١ / ٣٦٥ – ٠٣٦٦

(١٢٣) ينظر من كتاب القراءات لأبي عبيد : ١٤٥ ٠

(١٢٤) ينظر معاني القراءات : ٢٥٤، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٨٦.

(١٢٥) ينظر السبعة : ٥٢٠، والتيسير : ١٧٨.

(١٢٦) من كتاب القراءات لأبي عبيد: ٢٠٠ .

(١٢٧) ينظر تفسير القرطبي: ١٤٩/١٤، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٨٧.

(١٢٨) إعراب القرآن: ٦٢٧/٢ .

(١٢٩) ينظر معاني القراءات : ٣٨٤، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٨٧.

(١٣٠) ينظر السبعة : ٢٨٥ – ٢٨٦، والتبصرة : ٥١١.

(١٣١) الانبياء : ٣٤ .

(١٣٢) آل عمران : ١٤٤ ٠

(١٣٣) من كتاب القراءات لأبي عبيد :١١٢.

(١٣٤) إعراب القرآن: ٦٢٤/١ ، وتفسير القرطبي: ١٥٧/٧ .

(١٣٥) ينظر المصدر نفسه: ٦٢٥/١، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٩١– ٩٢.

(١٣٦) ينظر السبعة : ٣٥٧، والمبسوط ٢٥٢–٢٥٣.

(١٣٧) من كتاب القراءات : ١٣٦ ٠

(١٣٨) ينظر الكشف: ٢١/٢.

(١٣٩) ينظر السبعة : ٥٩٨، والمبسوط : ٢٠٦.

(١٤٠) من كتاب القراءات لأبي عبيد : ٢٣٧ .

(١٤١) ينظر إعراب القرآن: ١٥٤/٣ .

(١٤٢) ينظر تفسير القرطبي: ١٩٩/٦، ، وكتاب القراءات (د. جاسم الدليمي): ٩٣.

مصادر البحث ومراجعه:

١.القرآن الكريم

٢.اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد الديماطي الشهير بالبناء، صحيحه وعلّق عليه علي محمد الصباغ ، نشره عبد الحميد أحمد حنفي (د. ت).

٣. الاصوات اللغوية ، د. ابراهيم أنيس، مطبعة الأنجلو المصرية، ط ٥، ١٩٧٩

٤. إعراب القراءات الشواذ أبو البقاء العكبري (٦١٦هـ) تحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، ط١، بيروت ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٥. إعراب القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس (٣٣٨هـ) تحقيق د. زهير غازي زاهد، لجنة احياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد،١٩٩٧م.

٦. الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي بن الباذس (٥٤٠هـ)، تحقيق د عبد المجيد قطامش ، دار الفكر، ودمشق ١٩٨٣م.

٧. الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة، أبو الطاهر اسماعيل بن خلف (٤٥٥هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، دمسق ، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٨. الإيضاح في القراءات العشرة أحمد بن أبي عمر الاندرابي توفي بعد (٥٠٠هـ)، مكتبة جامعة استانبول، تركيا، (مخطوط) تحت رقم : (١٣٥٠)

٩. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (٧٥٤هـ) مطابع النصر الحديثة ، الرياض، (د. ت)

١٠. التبصرة في القراءات السبع، أبو محمد مكي بن أبي طالب(٤٣٧هـ) تحقيق محمد غوث النووي، دار السلفية ، الهند ، ط٢،١٤٠٢هـ-١٩٨٢

١١. التذكرة في القراءات الثمان ، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، تحقيق أيمن رشدي سويد، الجامعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، جدة ،ط١ ،١٩٩١م

١٢. تفسير الرازي (مفاتيح الغيب) ، الإمام محمد فخر الدين الرازي (٦٠٤ هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م

١٣. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (٦٧١هـ)، تحقيق سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية ، – بيروت، ط ٢،١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
١٤. تفسير النسفي ، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٨٨
١٥. تقريب النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (٨٣٣هـ) ، تحقيق ابراهيم عطوة عوض، مصطفى البابي والحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١م.
١٦. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني (٤٤٤ هـ)، تحقيق اوتويرتزل دار مطبعة الدولة ، استانبول ،١٩٣٠م
١٧. جمال القرّاء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي علي بن محمد (٦٤٣ هـ) تحقيق علي حسين البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة ، ط١،١٤٠٨هـ-١٩٨٧م
١٨. حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة توفي في المئة الرابعة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٢، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م
١٩. الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه (٣٧٠هـ) ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق ، بيروت، ط ٣ ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م
٢٠. الحجة في علل القراءات السبع ، أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد (٣٧٧هـ) تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي وآخرين ، القاهرة ، ١٩٦٥
٢١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي (١٢٧٠ هـ) ، دار الفكر بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م
٢٢. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧ هـ) حققه وكتب هوامشه محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، دار الفكر، بيروت ،ط١ ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م
٢٣. السبعة في القراءات ، أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (٣٢٤ هـ)، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف، القاهرة، ط٢ ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م
٢٤. شرح الشافية ، رضي الدين الاستربادي (٦٨٦ هـ) تحقيق ، محمد نور الدين ورفاقه، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٧٥م
٢٥. في اللهجات العربية ، د. ابراهيم أنيس ، القاهرة ، ١٩٦٥م
٢٦. الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (١٨٠ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الهيأة المصرية العامة للكتاب،ط٢ ، ١٩٥٦م
٢٧. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ)، تحقيق محيي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠١هـ -١٩٨١م

٢٨. المبسوط في القراءات العشرة أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني(٣٨١ هـ) تحقيق سبيع حمزة حاكمي ، منشورات مجمع اللغة العربية ، دمشق ط ١ ،١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
٢٩. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) تحقيق على النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ط ٢ ، ١٣٨٦هـ-١٣٨٩هـ ،١٩٦٦-١٩٦٩م
٣٠. المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي(٩١١ هـ) ، شرح وضبط وتصحيح محمد جاد المولي وآخرين، دار الفكر، مصر،(د.ت)
٣١. المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، د. عبد القادر مرعي ، جامعة مؤتة ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م
٣٢. معاني القراءات ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠ هـ) ، حققهُ وعلّق عليه الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط ١ ، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م
٣٣. معاني القرآن ، الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧ هـ) اعتنى به فاتن محمد خليل اللبون ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ ،١٤٢٤هـ -٢٠٠٣
٣٤. المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المّبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ،عالم الكتب بيروت، ١٣٨٢هـ -١٩٦٣م
٣٥. من كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) جمع ودراسة وتحقيق ، اطروحة دكتوراه للباحث أيمن صالح نعمة ، كلية الآداب / جامعة البصرة ،١٤٣٢هـ -٢٠١١م
٣٦. النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن الجوزي (٨٣٣ هـ) ، أشرف عليه وراجعه علي محمد الصباغ، المكتبة التجارية،مصر، (د. ت)
٣٧. الموضح في التجويد، عبد الوهاب القرطبي (٤٦١ هـ)، تحقيق د. غانم قدوري محمد ، دار عمّان، الأردن ، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.